Calendar in the Arabian Peninsula Before Islam From the 10th Century B . C. To the 6th Century A . D.

Prepared by the student
Wejdan Mustafa Asieri

A thesis submitted for the requirements
of Master Degree in
(history / ancient history)

Supervision of
Dr . Hala Youssef Mohammed Salem
Associate Prof . in ancient history

Girls College of Education
King Abdual-Aziz university
Jeddah – Saudi Arabia
1430H / 2009

التقويم في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي

إعداد الطالبة
وجدان مصطفى عسيري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في
(التاريخ / تاريخ قديم)

إشراف الدكتورة
هالة يوسف محمد سالم
أ . التاريخ القديم المشارك بقسم التاريخ

كلية التربية للبنات بجدة
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الفصل الدراسي الثاني
1430هـ - 2009م

قائمة المحتويات

الإهداء

شكر وتقدير ..... د

المستخلص..... هـ

قائمة المحتويات..... و

قائمة الأشكال..... ز

قائمة الجداول..... ح

قائمة الرموز والمصطلحات..... ط

المقدمة 1

تمهيد : التقويم لدى شعوب العالم القديم 11

الفصل الأول : التقاويم المتبعة في مناطق شبه الجزيرة العربية

المبحث الأول : التقويم النجمي..... 24

المبحث الثاني : التقويم القمري 34

المبحث الثالث : التقويم الشمسي..... 45

الفصل الثاني : النقوش والألفاظ المتعلقة بالتقويم في شبه الجزيرة العربية

المبحث الأول : نقوش شمال شبه الجزيرة العربية وتشمل :..... 66

أ- نقوش خاصة بقياس الوقت بالسنين 74

ب- الفصول 78

ج- الشهور 82

د- الأسبوع 95

هـ- اليوم..... 99

و- ألفاظ أخرى 102

المبحث الثاني : نقوش جنوب شبه الجزير و ؛ وتشمل :..... 106

أ – السنة 107

ب – الفصول..... 111

ج – الشهور..... 116

د – الأسبوع..... 136

هـ- اليوم 137

و - ألفاظ أخرى 139

الفصل الثالث : المشكلات المتعلقة بالتقويم في شبه الجزيرة العربية

المبحث الأول : عدم استخدام العرب لتقويم ثابت 143

أولا : الصيغ التأريخية التي تعبر عن التأريخ في النقوش 145

ثانيا : الطرق المختلفة التي أرخ بها عرب جنوب شبه الجزيرة العربية 148

ثالثا : التقويم الحميري 162

رابعا : طرق التقويم عند عرب شمال شبه الجزيرة العربية 166

خامسا :المشكلات المترتبة على عدم وجود تاريخ ثابت يؤرخ به العرب 174

المبحث الثاني : الخلاف حول الملوك وتسلسلهم في اليمن القديم..... 177

أولا : نظام الحكم في اليمن القديم..... 178

ثانيا : أسباب الخلاف حول تسلسل الملوك..... 183

ثالثا : أمثلة للخلاف حول الممالك وتسلسل الملوك في اليمن..... 188

أ- التأريخ لدولتي معين وسبأ..... 188

ب - تعاصر الدول العربية الجنوبية وتتابعها..... 190

ج- يدع إل بيين ملك حضرموت..... 192

د– إزالة ومحو الآثار..... 196

هـ- فترة ملوك سبأ وذي ريدان..... 198

الفصل الرابع : أهم الأحداث والأيام التي أرخ بها العرب قديما

المبحث الأول : الأحداث..... 205

أولا : في جنوب شبه الجزيرة العربية :

أ - التأريخ بالتبابعة..... 208

ب - نار صوران..... 210

ج - ملك ذي نواس وجذيمة بن مالك..... 213

د - عام السيل..... 217

هـ - خروج عمرو بن مزيقياء بن عامر..... 218

و - الاحتلال الحبشي..... 220

ح - الاحتلال الفارسي..... 222

ثانيا : في شمال شبه الجزيرة العربية :..... 223

أ- غلبة جرهم للعماليق وإخراجهم من الحرم..... 227

ب- هلاك جرهم في الحرم..... 228

ج- عام التفرق..... 229

د- وفاة كعب بن لؤي..... 231

هـ- حجة الغدر..... 232

و - عام الفيل..... 232

المبحث الثاني : الأيام..... 235

أولا : تعريف أيام العرب..... 238

ثانيا : الأسباب التي أدت إليها..... 239

ثالثا : أهميتها وأهم من كتب فيها..... 241

رابعا : أقسامها..... 242

خامسا : أهم الأيام التي تم التأريخ بها..... 247

الفصل الخامس : تأثير التقويم على النواحي الحضارية

المبحث الأول : الناحية الاقتصادية..... 260

أولا : الزراعة..... 261

ثانيا : الرعي..... 273

ثالثا : التجارة..... 278

المبحث الثاني : الناحية الدينية..... 291

أولا : المعبودات ورموزها :..... 294

أ- النجوم..... 294

ب- القمر..... 298

ج- الشمس..... 301

ثانيا : طقوس العبادة :..... 305

أ- الحج..... 305

ب- الصيد..... 313

ج- الأعياد..... 314

د-العشور..... 318

الخـــاتمـــة..... 321

المـــلاحـــق..... 351

المستخلص

يعني البحث بدراسة التقويم في شبه الجزيرة العربية في الفترة الممتدة من القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي ، وقد تناول البحث أنواع التقاويم وتشمل التقويم النجمي ، والتقويم القمري ، والتقويم الشمسي ، كما اشتملت تلك الدراسة على أبرز الألفاظ والنقوش المتعلقة بالتقويم : كاليوم بشقيه الليل والنهار ، ولفظة الشهر الذي عرف بلفظة ورخ ،

والسنة التي عرفت بلفظة خرف . وتبع ذلك دراسة لبعض المشكلات المتعلقة بالتقويم في شبه الجزيرة العربية ، ومنها : عدم استخدام العرب لتقويم ثابت ، حيث تبين أن العرب قد استخدموا طرقاً مختلفة للتأريخ ، وكما ظهرت مسميات مختلفة للتقاويم كالتقويم الحميري في الجنوب ، والتقويم السلوقي في الشمال . ومن المشكلات التي تناولها البحث كذلك الخلاف حول تسلسل الملوك الناتج عن عدم وجود تقويم ثابت يؤرخ به . كما تضمن البحث عرض لبعض الأحداث والأيام المشهورة التي أرخ بها العرب في شبه الجزيرة العربية ، حيث كان من عاداتهم التأريخ بالحوادث الطارئة وترك الحوادث التي سبقتها ، وأخيراً شملت تلك الرسالة الربط بين الجوانب الحضارية والوقت ، والتي ظهرت في بعض النواحي الاقتصادية كالزراعة والرعي والتجارة ، وكذلك في بعض النواحي الدينية كالعبادة : وشملت الحج والأعياد والولائم ، وأمور أخرى متعلقة بالوقت مع توضيح ذلك ببعض النقوش الدالة عليه . وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها : أن الشمس والقمر والنجوم كانت أدوات القياس التي يمكن أن يقال أنها الأولى التي اعتمد عليها العرب في معرفة الأوقات ، وكذلك وجود طرق التأريخ المختلفة يدل على إدراك العرب لقيمة تسجيل الأحداث وإدراكهم للتأريخ ، وقد ظهر من خلال بعض النقوش أن للعرب أوقاتاً كانوا يترقبونها كالمواسم الدينية والزراعية،وكذلك الأعياد وكل هذا يدل على إدراكهم لقيمة الوقت. أخيرا من التوصيات التي تخص موضوع التقويم هو أن يكون هناك دراسة شاملة للنقوش واستخراج ما هو مؤرخ منها ، وجمعها في مؤلف واحد .

الملخص

التقويم في معناه اللغوي هو الاصطلاح والتعديل والتحديد ، فهي من قوم الشيء تقويما أي عدّله . وهو ليس مجال الدراسة ، وإنما المقصود من التقويم هنا هو حساب الزمن وتقسيمه إلى وحدات زمنية مثل السنين والأشهر والأسابيع والأيام بالاعتماد على ظواهر طبيعية مثل الشمس والقمر والنجوم . فالسماء وما فيها من شمس وقمر ونجوم وغيرها من ظواهر طبيعية لا بد أن تكون قد لفتت أنظار الأقوام السابقة ، حيث ربطوا بينها وبين ما يجري في حياتهم ومعاشهم في

تنظيم أوقاتهم .وعن طريق النجوم كان بالإمكان حساب مواقيت الدين ، فيقال مثلا إذا طلع النجم كذا حل عليك مالي ، وبالنجوم تعرف أنسب المواعيد المرتبطة بالزراعة ، والتجارة ، والمواسم الدينية . فالنجوم إذن يمكن استخدامها للتوقيت ومعرفة الأوقات ، ويمكن التأريخ بها أيضا . وبدورة القمر المعروفة التي يكون فيها القمر هلالا ثم بدرا فمحاقا ثم عودته إلى ما كان عليه أحسن ظاهرة طبيعية لتقسيم الزمن، فهي التي أوحت بفكرة الشهر القمري لدى بعض الأمم ، واستخدامها في تنظيم الوقت، فبموجب تلك الدورة ما مكن المتعاقدين التعاقد على وفاء ديونهم وتسهيل أمور شرائهم وبيعهم ، وتحديد مواعيد أسفارهم . ويكفى بالقرآن شاهداً ودليلاً إذ يقول فيه رب البرية عز وجل :{ يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج} سورة البقرة ، آية 189 . والأهلة جمع هلال كما يذكر ذلك ابن كثير في تفسيره . وبما أن الزراعة منتشرة أينما وجدت الأراضي الخصبة في شبه الجزيرة العربية فالدورة الشمسية تصبح ضرورية أيضا من أجل ضبط المواسم الزراعية وضبط مواقيت الإنتاج الزراعي ومواعيد الحصاد ، فقد تبين أن المواسم الثابتة هي من مكونات السنة الشمسية ، ودورة الفصول تتم في السنة الشمسية . وقد جاءت أسماء الأشهر الحميرية مثالاً على ذلك حيث وضعت على أساس السنة الشمسية لتتناسب مع مواسم الزراعة لديهم .

ومع استخدام الشمس والقمر والنجوم في تحديد الأوقات فإنه لا يمكن الجزم باستخدام تقويم محدود في منطقة ما في شبه الجزيرة العربية ، حيث ظهر خلاف بين الباحثين حول مسألة التقويم المستخدم عند العرب قبل الإسلام ما بين تقويم قمري أو تقويم شمسي في آن واحد . وقد اتضح أن الاعتماد على التقويمين أمر وارد ، وهذا ما أدى إلى تعدد التقاويم .

ومن خلال النقوش التي تعتبر في طليعة المصادر التي يعتمد عليها في تاريخ العرب في شبه الجزيرة العربية تبين أنها تحوي ألفاظاً ومعاني دلت على مفهوم التقويم الذي يعني بحساب الزمن وتقسيماته المعروفة إلى الوحدات الزمنية التي سبق ذكرها وهي : السنين والأشهر والأسابيع والأيام ، وكذلك الفصول . فالسنة وردت في النقوش بصيغ مختلفة منها : (س

ن ي ن) ، و (س ن ن) ، وكذلك جاءت بطريقة التاء المبسوطة (سنت) . وقد عرفت في جنوب شبه الجزيرة العربية بلفظة (خرف) . أما الشهر فلقد ظهرت من خلال النقوش مسميات للشهور اختلفت من منطقة إلى أخرى في مناطق شبه الجزيرة العربية ، بل كان لبعض الممالك العربية شهور خاصة بها . فكان لمعين شهور خاصة بها ، وكذلك قتبان وسبأ وغيرها من الممالك . حتى توحدت كما يذكر بعض المؤرخين في أوائل القرن الخامس الميلادي في الشكل المعروف اليوم وهي : " المحرم ، صفر ، ربيع الأول .... " .

وقد تبين من خلال النقوش أن ألفاظ أيام **الأسبوع** المعروفة " السبت ، الأحد ، الاثنين ..." لم تستخدم في النقوش ، وإنما كان يذكر فيها اليوم من سنة فلان أو اليوم السابع من الشهر كذا واليوم عرف من خلال النقوش كأن يقال يوم بيوم أو يوم الحصاد ، أما شقي اليوم الليل والنهار قد جاءت بلفظتي " ليل وصبح " . أما الفصول فقد ظهرت بمسميات أخرى للفصول المعروفة اليوم فهي في نقوش المسند عرفت بـ دثأ وقيظن وصربن وخرف .

على الرغم من وجود التقسيمات الأساسية للتقويم ، إلا أنه عند محاولة تتبع التقويم المتبع ، ظهرت بعض المشاكل المتعلقة بالتقويم منها : عدم استخدام العرب لتقويم ثابت يسيرون بموجبه في تثبيت تاريخهم في النقوش ، تنوع طرق التأريخ التي أرخ بها العرب في شبه الجزيرة العربية ومنها : التأريخ بسني حكم الملوك ، وأيام الروؤساء، وسادات القبائل ، وأرباب الأسر .... الخ ، وهذه الطريقة المتبعة لها سلبياتها البديهية في ضياع التسلسل التاريخي لتاريخ العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وكان ذلك لفترة معينة إلى أن ظهر التقويم الحميري لعرب جنوب شبه الجزيرة العربية الذي ساهم في وضع صورة جيدة للتسلسل التاريخي لفترة ملوك حمير ، وقد تراوحت الآراء حول بداية ذلك التقويم ، ورجح بعض العلماء تاريخ عام (115ق . م) ، وبعضهم عام (109ق . م) . كما ظهر في الشمال بعض التقاويم المتبعة منها التقويم السلوقي الذي كان مبدأه (312ق . م) . وكذلك التقويم المسمى بتقويم بصرى ويبدأ في عام (105ق . م) . وقد نتج أيضا عن عدم وجود طريقة واحدة في التأريخ أو

عن عدم وجود تقويم واحد متبع أن ظهر الخلاف بين الباحثين حول وضع قائمة ثابتة لملوك الممالك العربية في شبه الجزيرة العربية وخاصة الممالك الجنوبية . وعلى الرغم من تلك الصعوبات أو السلبيات فإن هذه الطرق المستخدمة في تثبيت التاريخ ، كانت خير معين عند كتابة تاريخ العرب ، بل إن بعضها شكل مصدر لتاريخ العرب مثل "أيام العرب" ، التي اعتبرت مرآة عكست أحوال العرب وعاداتهم وتقاليدهم ، وأصبحت ينبوعاً من ينابيع الأدب ومصدراً الشعر . وقد تناولت الدراسة بعض الأيام التي أرخ بها العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام . كما تم فصل موضوع الأحداث عن الأيام كل منهما في مبحث وكان الغرض من ذلك هو جمع المعارك والوقائع التي أطلقت عليها أيام العرب ، أما الأحداث فكانت متمثلة في الأحداث التالية كالتأريخ بالتبابعة ونار صوران وعام السيل وعام الفيل وغيرها من أحداث .

وقد ظهرت بعض آثار التقويم على بعض النواحي الحضارية متمثلة فيما يلي :

ساهمت مراقبة مواعيد الأمطار في بناء السدود للاستفادة من تلك الأمطار التي كانت تسقط في مواسم معينة . ونتج عن اختلاف الفصول السنوية الأربعة التنوع في المحاصيل ومن ثم استمرارية العمليات الزراعية طوال السنة ، وأن ذلك كان يتم وفق مواعيد محددة ثابتة ، ووفقا لما يتناسب مع كل فصل . بل وسميت بعض الأشهر بمسميات لها صلة بالزراعة كشهر القياظ والدثأ وذ خرف وذ صربن ، وغيرها .

وللتقويم أثر واضح على الحياة الرعوية ، فالوقت هو هاجس الرعاة الذي يترقبونه للتنقل والترحال وفقا للمواسم والفصول . وفي التجارة وتحديد الوقت وظهر ذلك واضحا وجليا في القرآن الكريم حيث حدد الباري عز وجل ذلك في قوله تعالى :{ لإيلف قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف ..} سورة قريش ، آية 1-2 .وهما ما تألف عليه القوم من رحلة الشتاء إلى اليمن ، ورحلة الصيف إلى الشام . كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره .

إذن يمكن القول أنه ارتبطت النواحي الاقتصادية المتمثلة في الزراعة وعملياتها والرعي والتجارة ومواسمها بالوقت ، وهو ما يبرهن على وجود تقويم سار عليه العرب في شبه الجزيرة العربية أي كان نوعه أو طريقته .

أما النواحي الدينية فلقد ظهر تأثير التقويم عليها في الأمور التالية :

في ألقاب المعبودات الرئيسة التي عبدت في شبه الجزيرة العربية وهي الشمس والقمر والنجوم ، حيث نعتت تلك المعبودات بما يبرهن على اتصالها بالوقت في جميع مراحله .

فالنجم الذي عرف بـ عثتر وصف (بالشارق والغارب) ، ومن ألقاب القمر (ريعن ، سهرم ، شهرن) ، أما الشمس فعرفت بـ (ذات صهرن – ذات ظهرن – ذات بعدن) .

على طقوس العبادة وتشمل : الحج ، والصيد المقدس ، والأعياد ، والعشور . فالحج : له أشهر محددة يتم الخروج إليه فيها ، ولا تتم معرفتها إلا من خلال متابعة الأهلة وذاك يتطلب مراقبتها ، وقد تبين أن الحج في العصور السابقة للإسلام لم يكن إلى بيت الله الحرام وحده ، حيث عبد الناس الأوثان ، وأقاموا لها المعابد فكانت بمثابة البيت الذي يحج إليه ، وفي أوقات محددة من السنة .أما الصيد المقدس فقد كان يمارس سنويا ، وفي زمن محدد ، وكان التأخير عن أدائه للمعبود يؤدي إلى إيقاع عقوبة منه على المتأخرين ، مما يتطلب أيضا مراقبة للتقويم لمعرفة أوقاته . كما تعتبر الأعياد من أقرب الاحتفالات الدينية ارتباطا بالوقت فهي من حيث المعنى من عاد يعود ، ما تعود السنة أو الشهر أو الأسبوع ، وقد ظهرت من خلال نقوش المسند أعياد مختلفة منها ، عيد ترعت ، وعيد الضأن السنوي، وعيد الذبح .....الخ . وكذلك العشور وهي العشر الذي يتم إخراجها من المحصول للمعبود وكان ذلك يتم في أوقات معينة من السنة وفقا لحصاد المحصول مما كان دافعا لمراقبة التقويم ومتابعة الوقت.

وهكذا يتضح من العرض السابق أن التقويم عملية ضرورية لا غنى للأمم عنه أفرادا وجماعات فهو مصاحب للإنسان منذ اللحظة الأولى لولادته إلى أن يفنى ويموت . وقد أثبت البحث السابق

أن العرب في شبه الجزيرة العربية قد أدركوا أهمية الوقت ، وعاشوا معه وراقبوه ، كما أنهم اهتموا بتسجيل الأحداث التي مروا بها ، وكان ذلك تاريخا وإن لم يقصدوا تأريخه .

أخيرا تبين أن العرب قد استخدموا التقاويم بمختلف أنواعها النجمي القمري – الشمسي - في معاملاتهم وعملياتهم ، وإن كان لا يوجد لديهم تقويما يحوي أوراقا وسجلا كالمعروف اليوم .

" الخاتمة "

في الفصول السابقة تم دراسة " التقويم في شبه الجزيرة العربية " وذلك من خلال ما توفر من مصادر نقشيه إلى جانب المصادر والمراجع العربية والأجنبية وقد تناولت تلك الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي ، وقد شمل ذلك الحديث عن التقويم والتأريخ ، وقد شكلت المشكلات المتعلقة بالتقويم في شبه الجزيرة العربية الجانب البارز فيه نتيجة لتوفر المادة التاريخية ، والتي أظهرت حقيقة هذه المشكلة وهي عدم وجود تقويم ثابت أرخ به العرب .

ومن خلال ما وردت في هذه الدراسة يمكن استخلاص النقاط التالية :

* أن التقويم في شبه الجزيرة العربية لم يكن كله نابعا من تأثير الحضارات المجاورة فمن غير المعقول تصور أن العرب توصلوا إلى معرفة النجوم والشمس والقمر بتأثير منهم فكان من الطبيعي أن تجذب تلك الظواهر انتباه العرب وغيرهم .

كان التقويم في شبه الجزيرة العربية في تلك الفترة تقويما قمريا شمسيا وليس قمريا خالصا أو شمسيا بحتا . ، وذلك لأن مبدأ الشهر كان في الأساس يعتمد على دورة القمر الذي يظهر

فيها الهلال دقيقا ثم يصير بدرا ثم يعود هلالا دقيقا مرة أخرى . ولكن في نفس الوقت كان يلاحظ أن ما يخص المواسم والفصول يعتمد على التقويم الشمسي ، حيث تتحدد بموقع الشمس على فلك البروج الذي يحتوي على المنازل . وجاءت قصيدة البحر النعامي تؤكد ذلك حيث احتوت أسماء الأشهر الحميرية والتي وضعت على أساس مدار الشمس ليتناسب مع المواسم الزراعية .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن التقويم كان قمريا في الأشهر وعدتها اثنا عشر شهرا وشمسيا في المواسم المعروفة .

* ومن خلال عرض الألفاظ والنقوش المتعلقة بالتقويم في شبه الجزيرة العربية توصل البحث إلى أن الظواهر الطبيعية التي تم الاعتماد عليها في تقسيم الزمن لم تستخدم في النقوش كإشارة للزمن وإنما جاءت كألفاظ للمعبودات وكأسماء لبعض الأعلام والقبائل .

وكذلك اتضح من خلال تلك النقوش أن لفظة سنة لفظة سامية شمالية أما في الجنوب فلقد جاءت بلفظة خرف . أما لفظة شهر فلقد عرفت بلفظة ورخ والتي تعني القمر . أما اليوم وهو أبسط الوحدات الزمنية قد عرف بشقيه الليل والنهار حيث وردت الليل في النقوش الشمالية والجنوبية ، وأما النهار فلقد عرف بلفظة الصبح أو الصباح .

* ومن خلال استعراض بعض النقوش تم جمع أسماء الأشهر التي قد عرفها العرب وتبين أنه كان لكل منطقة تقريبا أسماء شهور خاصة بها ، وأنها اختلفت بين فترة زمنية وأخرى ، وظهر من خلالها أنها ليست نفسها أسماء الأشهر البابلية أو السريانية أو العبرانية. وأن تلك الشهور لم تستقر وتتوحد إلا قبل الإسلام بقرنين ويقال أنها على يد "كلاب بن مره". وإن عدة تلك الأشهر اثنا عشر شهرا . وهي الحقيقة التي أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى: { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ... } .

* كما توصل البحث من خلال عرض المشكلات الخاصة بالتقويم إلى أن العرب اتبعوا طرقا مختلفة في التأريخ ضمن تقويم عرف بأسماء بعض الشخصيات البارزة مثل تقويم (

مبحض ابن أبحض) ، وتقويم (أبعلي) وتقويم (نبط) في الجنوب وضمن تقاويم أرخت بأحداث هامة كالتقويم السلوقي وتقويم بصرى في الشمال ، وأن تلك الطريقة ليس قاصرة على العرب في شبه الجزيرة العربية ، حيث لوحظ أن في مصر وبلاد النهرين واليونان والرومان رغم بلوغهم درجة عالية من الرقي في مفهوم التقويم إلا أنهم أرخوا بأهم الأحداث

*كما نتج عن تلك القضية – عدم وجود تقويم ثابت لدى العرب في شبه الجزيرة العربية- عدم اتفاق بين بعض الباحثين على تسلسل موحد للملوك لممالك العرب في شبه الجزيرة العربية ، وقد ظهرت تلك المشكلة بشكل خاص في الجنوب لتشعبها وتعمقها .

*ومن خلال دراسة موضوع الأحداث والأيام التي أرخ بها العرب تم التوصل إلى أن الشائع والمعروف في الأوساط العلمية " أيام العرب " ، بينما الأحداث جاءت متناثرة ومتفرقة في بعض المؤلفات والمراجع ولذلك كانت محاولة حصر تلك الأحداث الهامة التي أرخ بها العرب مع الشرح البسيط لعلها يفرد لها فيما بعد دراسة مستفيضة .

والصعوبة التي ظهرت في جمع تلك الأحداث هو عدم وجود تواريخ ثابتة لبعضها ، أما الأيام فإنه تم الاقتصار على أبرز الأيام التي أرخ بها العرب كحرب البسوس ، داحس والغبراء ، وحروب الفجار ...

*وفيما يتعلق بتأثير التقويم على النواحي الحضارية فإنه يمكن القول إلى أن الوقت يظل العامل الأكبر تأثيرا على جميع النواحي الحضارية وقد تبين أن للعرب مواسم وفصولاً ساروا عليها في زراعتهم ورعيهم ، وأن لرحلاتهم التجارية كذلك فصولاً يتم الخروج فيها .

وظهر أثره واضحا جليا على النواحي الدينية وخاصة الحج والأعياد ، وفي الصيد المقدس الذي كان يؤدى في أوقات محددة من السنة ، بل كان تأخير بعض تلك العبادات عن وقتها الزمني يعرض صاحبها للعقوبات من قبل المعبودات .

أما بالنسبة للمعبودات فقد لوحظ أن لأسماء بعضها معاني متعلقة بالوقت وما يتصل به كالشارق والغارب على النجم وشهرن وورخت على القمر وصهرن وظهرن على الشمس ، وما ذلك إلا دليل على حياتهم الفطرية المرتبطة أشد الارتباط بالوقت .

وأخيرا فإن من المقترحات والتوصيات التي تخص موضوع التقويم في شبه الجزيرة العربية هو أن يكون هناك دراسة مستفيضة للتأريخ في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وجمع كل ما له صلة بالتأريخ في النقوش .

كذلك عمل دراسة على الأشهر التي استخدمها العرب قبل الإسلام والبحث عما إذا كان للعرب في الجانب السياسي مواعيد محددة للخروج فيها للحروب أو(لتتويج الملوك) أو لعقد المجالس وما إلى ذلك ، وهو ما يمكن القول بوجوده لولا النقص في المادة العلمية المتاحة . وأخيراً معرفة إذا ما كان للعرب بعض الآلات التي تقاس بها الوقت كاستخدام الظل أو الساعات الرملية وما إلى ذلك .

وبعد فهذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال البحث وهو جهد المقر بالخطأ فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وله الحمد والمنة ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ، واسأل الله السداد والرشاد وأن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا بما ينفعنا . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

Abstract

This study addresses calendars in the Arabian Peninsula in the period extending from the tenth century B.C. up to the sixth century A.D. The study deals with types of calendars including the stellar, the solar and the lunar. It also includes major expressions and inscriptions related to calendars such as: the day with its two parts : morning and night , and the month which is known as (warkh) and the year which is known as (Kharf) . Some problems related to calendars in the Arabian Peninsula are presented such as: the lack of a fixed calendar used by Arabs , as it became clear that they used different methods to date events. Different names of calendars appeared , e.g. the Himiari calendar in the South and the (Saluki) calendar in the north . One of the problems the study dealt with is the disagreement over the succession of kings caused by the lack of a fixed calendar. Also the study included demonstration of some events and famous days which the Arabs used in setting dates in the Arabian Peninsula, as it was their custom to name dates according to current events and neglect the preceding ones. Finally, the study addressed the relation between aspects of civilization and time. This relationship appeared in economic fields such as agriculture, farming, and commerce; religious fields such as worshipping, pilgrimage, festivals, and meals; as well as other time-related events. Historical inscriptions are used to illustrate these relationships.The study has come to the following findings:

The sun, the moon and stars were the first means relied on by the Arabs to calculate time.The presence of different dating methods shows that the Arabs had recognized the value of recording events and recognized the importance of setting dates. Some inscriptions showed that the Arabs had

observed dates such as religious, agricultural, and festival seasons which showed that they had realized the value of time .

Finally, the study recommends the undertaking of a comprehensive study of inscriptions for the purpose of extracting what had been dated from them, and collecting these inscriptions in one volume.

Summary

Calendar, in this study, refers to calculatig time and dividing it into units, such as years, months, weeks and days depending on the sun , the moon, the stars and other natural phenomena. The sky, the sun, the moon, the stars, and other natural phenomena might have directed the attention of ancient peoples as they related these phenomena to what was going on in their lives to regulate times. By means of the stars, it was possible to fix times of debts. For example, ancient people used to say" if the star X appeared you have to satisfy your debt." By the help of stars, best times of agriculture, commerce and religious seasons were known. Therefore, stars can be used to know the times and dates.

The well known cycle of the moon, where the moon passes through three phases; New Moon, Crescent (halfmoon) Full moon and Waning Crescent (Mihaq) is the best natural phenomena to divide time. It inspired some nations to utilize the lunar calendar in regulating time. The moon cycle enabled contractors to make contracts to satisfy their debts and credits and facilitate their sales and purchase matters. It also helped to fix dates and times of travels as mentioned in the Holly Quraan " They ask you (0 Mohammad) of new moons, say : They are fixed seasons for people and for the pilgrimage" (Al-Baqarah) . As agriculture spreads allover the fertile lands in the Arabian peninsula, the sun cycle would be very important for controlling the agricultural season and determining the times of agricultural production and harvest times . It was clear that fixed seasons were components of the solar year in which the cycle of the seasons took place . The Himiari names of the months were examples for what was mentioned, as they put them on the basis of the solar year to suit their agricultural s~asons.

Using the sun, the moon and the stars in determining times, we could not be absolutely certain of using a certain calendar in the Arabian Peninsula where a conflict appeared between researchers about the calendar used by the Arabs before Islam, whether it was lunar or solar calendar at the same time . It was clear that depending on the two calendars was possible which resulted in using multiple calendars . Inscriptions, which are considered as major sources of the history of the Arabs in the Arabian Peninsula, contained words and meanings illustrating the concept of calendar which deals with the calculation of time and its divisions into time units such as years, months, weeks, days and seasons . The term "year" was mentioned in the inscriptions with different formula (sinen) or (sonan) and also was mentioned as (sonat).

It was also known in the Southern part of the Arabian Peninsula as (khar£) and(hrf) . The term "month" appeared in the inscriptions with different names in different areas in the Arabian Peninsula. Some Arabian Kingdoms had months of their own, For example, Ma'an had their special months , also Qataban, Saba and other kingdoms had their own months. Some historians mentioned that these months had been unified at the beginning of the fifth AD century into today's well-known system of months (Maharram - Safar etc ....) .

Inscriptions showed that the days of the week (Alsabt (Saturday), Al- Ahad (Sunday) Al-ithnain (Monday) .. etc .. were not used. They were referred to as "the fIrst day of the year X" or "the seventh day of month X ". The term "day" was referred to in the inscriptions as "the day of harvest". The divisions of the day "night" and "morning" appeared as (Lail and Sobh). Seasons were mentioned under different names from what we have now, for example, in the inscriptions of Almusnad seasons were referred to as "Datha" , "Ghaydan" , "Sirbin" and "Kharr' . In spite of the existence of the majo~ divisions of calendars, the researcher

encountered some problems when she attempted to examine these calendars. For example, Arabs did not use a constant fIxed calendar to be followed in determining their history in the inscriptions. The methods used for stating dates were different in the Arabian Peninsula; for example, stating dates by the number of years in which kings reigned, Days of tribes' chiefs, and days of family dignitaries, etc .. This method had resulted in the loss of historical sequence of the Arabs history in the Arabian Peninsula before Islam. This method lasted for a certain period of time until the Himiari calendars of the Arabs of the Southern Peninsula appeared. It contributed in putting a good method for the historical sequence for the era of Himiar kings . Historians differ about the starting point of that calendar . Some of them mentioned the year 115 B . C and others mentioned the year 109 B . C. Some adopted calendars appeared in the north like the Saluki calendar which started in 312 B .C and also the calendar named "Bosra" calendar which started in (105 A .D) . As a result of the absence of one method for setting dates or one calendar to be adopted, researchers disagree with regard to having one fIxed list for the kings of the Arabian Kingdoms in the Arabian Peninsula, especially in the Southern Kingdoms . In spite of these difficulties and disadvantages, the methods used in fIxing dates were the best reference in writing the Arab history like "Ayam AI-Arab" - "Days of Arabs" -. These methods are considered a mirror reflecting the Arab conditions and customs and became a source of literature and poetry . This study also deals with some days which the Arabs used for setting dates in the Arabian Peninsula before Islam . Separate chapters are devoted to discuss events and days. The purpose behind this is to identify battles and events which have been named (Ayam-AI-Arab) Days of the Arabs) . The following events are identified: the date of (Nar Swan - A'm AIsail (the year of flood - A'm AI-Feel (the year of the elephant) and the other events. Using calendars

has its effects on the following aspects : Observing the seasons of rain helped in building dams to benefit from seasonal rain. The diversification of crops and the continuity of the agricultural activities through the year according to the four annual seasons. Naming some months with reference to agriculture like the months of AIgiath - AIdatha - Th krf - Th srbin and others . Pastoral life benefitted from calendars . Time was a concern for the shepherds who took it into consideration to move from one place to the other according to seasons. In commerce and in determining time which was obviously clear in the Holly Quran: "For the accustomed security of Quraysh , for their accustomed security (we cause) the caravans to set forth in winter and summer -" . This was what the people were used to for travel in winter to Yamen and in Summer to (AI sham) as mentioned in Ibn Kathir in his interpretation of the Quran. So we can say that the economic aspects represented by agriculture and its activities ,commerce and its season were connected with time. This proves the presence of a calendar adopted by The Arabs in The Arabian Peninsula whatever it was or its method .

Concerning the religious aspects ; the influence of calendars was very obvious in the following aspects : In the titles of the idols worshipped in the Arabian Peninsula which were the sun, the moon and the stars. Those idols were titled by names which approved their relation with time in all their stages. The stars were named as (Alsharig) and Algharib (rise and set) . And the names for the moon (Reean - Sahram Shahran) and the sun was known by (That Sahrun - That Zahrun - That Boudan" . In the rituals of worshipping which included "pilgrimage", hunting, (the Holly Hunting) and " Festivals etc .. Pilgrimage has certain months in which to be performed. These months could not be known by following the moon which required ~bserving them . It become clear that pilgrimage in the ancient eras before Islam not tow Holly Mosque in Makkah only,

as people worshipped idols and built temples which were the place to perform pilgrimage in certain times in the year . "The holly hunting" was practiced annually and in a certain time. Delaying it would put penalty on the person committing that sin. So, it needed observation of the calendar to know its times .The festivals were considered the closest religious festivals connected with time . Linguistically, it was from "come-came" "Eid" as it appeared in the inscriptions of "Almusnad" , different festivals like "Eid Tarat" and the Annual sheep festival, slaughter festivals etc ...

The tithe (one tenth) which was to be taken and collected from the harvest of the crops for those worshipped by them which used to take place in certain times in the year , according to the harvest of the crops which was an incentive to observe the calendar and the follow up of time So, it becomes clear from what has been mentioned that calendars were an important matter and of greater importance for nations, individuals and groups. Calendars accompanied human beings from the moment of birth till death . This study proved that Arabs in the Arabian Peninsula realized the importance of time so , they familiarized themselves with it, observed and controlled it . As they were concerned and concentrated in registering the events which were considered as a date but not dating them .Finally, it is clear that Arabs used calendars of different types: the stellar, the lunar and the solar, in their works and when dealing with each other. Though there was no calendar containing papers or a register as it is known today.